



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Duraid Waheed Ali Sheref

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of History

Sami Saleh Al Sayad

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of History

* Corresponding author: E-mail :
duraidali65@gmail.com.
07735341410

Keywords:

USA
Romania
Richard Nixon
Nicolae Ceaușescu
Relationships

ARTICLE INFO

Article history:

Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

The Thesis
American and Romanian
Efforts to Develop Economic
and Cultural Relations Between
The Two Countries 1969-1972
A B S T R A C T

The analysis examines the endeavors of the United States and Romania in fostering economic and cultural ties between the two nations during the period of 1969 to 1972. The year 1969 was selected as it marks the occasion of Richard Nixon's visit to Romania, recognized as the inaugural visit of a sitting American president to the country. The visit significantly influenced the endeavors of both nations to enhance their economic and cultural ties.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.29>

المساعي الامريكية والرومانية في تطور العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين 1969 - 1972

دريد واحد علي شريف/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانساني.

سامي صالح الصياد/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.

الخلاصة:

تعد دراسة العلاقات الاقتصادية والثقافية من الموضوعات المهمة، إذ حظيت باهتمام كبير من الباحثين في الآونة الأخيرة لأهميته وقلة الدراسات الاقتصادية والثقافية ، ومن ذلك الجانب سوف نبحت في المساعي الامريكية والرومانية في تطور العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين (1969 - 1972)، اذ

تم اختيار عام 1969 لان في هذا العام زار الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون رومانيا وعدت اول زيارة لرئيس امريكى الى رومانيا ,وكان لهذه الزيارة اثر مهم في المساعي بين البلدين لتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين .

كانت رومانيا بحاجة الى معدات والات حديثة لتطوير اقتصادها النامي في عهد الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو , فضلا عن ذلك كانت تريد التخلص من الهيمنة السوفيتية, وعلى اثر زيارة الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون الى رومانيا طلب الرئيس الروماني شاوشيسكو منحها ميزة الدولة الاولى بالرعاية لتنشيط التجارة , فضلا عن ذلك بعد الزيارة سعى الطرفان الى تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية وعقدت العديد من الاتفاقيات والعديد من الزيارات بين البلدين , بذلت رومانيا جهدا كبيرا في سبيل الحصول على ميزة الدولة الاولى الرعاية من خلال عمل تشريعات وتغيير قوانين ولاسيما هي دولة اشتراكية المنهج , وبالتالي اصبحت قوانينها مقاربة للرأسمالية في سبيل الحصول على هذه الميزة, ايدت ادارة الرئيس الامريكى نيكسون رومانيا بمنحها ميزة الدولة الاولى بالرعاية وساعدت رومانيا في الدخول الى المنظمات الدولية, كان موقف بعض اعضاء الكونغرس الايجابي من منح رومانيا للميزة الى ان جاء رفض منح رومانيا للميزة من الكونغرس الامريكى , فكان على رومانيا بذل جهد اكبر للحصول على هذه الميزة.

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الامريكية , رومانيا , ريتشارد نيكسون , نيكولاي شاوشيسكو , العلاقات , الاقتصاد .

المقدمة

إن موضوع الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية والثقافية من الأساسيات المهمة لكل دولة، إذ إن الاقتصاد والثقافة يمثل الأساس في الدول المتقدمة، وتقاس كل دولة بقوتها الاقتصادية والثقافية وتطورها، وليس في اعداد سكانها او كبر مساحتها، لذا جعلت الكثير من الدول الجوانب السياسية في خدمة الاقتصاد والثقافة ، اذ تعد دراسة العلاقات الاقتصادية والثقافية من الموضوعات المهمة فقد حظيت باهتمام كبير من الباحثين في الآونة الأخيرة لأهميته وقله الدراسات الاقتصادية والثقافية ، ومن ذلك الجانب سوف نبحث في المساعي الامريكية والرومانية في تطور العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين (1969 - 1972), اذ تم اختيار عام 1969 لان في هذا العام زار الرئيس الامريكى وريتشارد نيكسون وعدت اول زيارة لرئيس امريكى الى رومانيا.

قسم البحث على مقدمة و مبحثين وخاتمة ,وجاء المبحث الاول بعنوان (العلاقات الاقتصادية والثقافية الامريكية الرومانية 1969-1970) وتناولنا فيه سعي رومانيا الى تطوير اقتصادها ومن ثم زيارة الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون الى رومانيا ومن ثم اثرها على العلاقات الاقتصادية والثقافية ,

فضلا عن ذلك سعي الطلب الروماني للحصول على ميزة الدولة الاولى بالرعاية من الولايات المتحدة الامريكية .

اما المبحث الثاني فقد كان بعنوان (العلاقات الاقتصادية الامريكية -الرومانية 1971-1972) وتطرقنا فيه الى سعي رومانيا للحصول على ميزة الدولة الاولى بالرعاية وموقف الادارة الامريكية المؤيدة لمنح رومانيا الميزة, ومن ثم موقف الكونغرس من المنح ,ومن ثم ابرز الاتفاقيات التجارية والثقافية التي عقدت بين البلدين .

اعتمدت في البحث على مصادر اجنبية عديدة التي اغنت البحث بمعلومات قيمة ومهمة واهمها كتاب (America And Romania In The Cold War A Differentiated Détente 1969–80) للمؤلف Paschalis Pechlivanis وهو كتاب يتحدث عن العلاقات الامريكية الرومانية في مدة الحرب الباردة ، فضلا عن ذلك كتاب Tweaking The Nose Of The Russians: Fifty Years Of American-Romanian Relations 1940-1990 للمؤلفين Joseph F. Harrington and Bruce J. Courtney وهو كتاب يتحدث ايضا عن العلاقات الامريكية الرومانية ولكن بشكل اكثر تفصيل , فضلا عن العديد من الكتب الرومانية والموسوعات الاجنبية , والصحف الامريكية والرومانية ووثائق وزارة الخارجية الامريكية (Foreign Relation United States) , والوثائق الامريكية الاخرى والتي اغنت البحث بمعلومات مهمة.

اولاً: العلاقات الامريكية الرومانية الاقتصادية والثقافية 1969-1970.

احتاجت رومانيا مع النمو الصناعي السريع إلى استيراد كميات متزايدة من خام الحديد لمصانع الصلب والنفط للحفاظ على عمل مصافيها بكامل طاقتها, وكان المصدر الرئيس لكل من هذه الموارد الاستراتيجية هو الاتحاد السوفييتي ، الذي يبدو أنه لم يتردد في استخدام هذه السلع كوسيلة للضغط على رومانيا للامتثال للسياسات السوفييتية , وهكذا كان على رومانيا أن تبحث عن مصادر بديلة للإمدادات فتطلعت إلى الغرب والعالم الثالث وعلى الرغم من أهمية التجارة مع الغرب إلا أنها لم تكن أكثر أهمية من محاولات رومانيا لبناء اقتصادها النامي , لذلك سعت إلى الحصول على وضع الدولة الأولى بالرعاية والائتمانيات التجارية من الولايات المتحدة الامريكية (Comitetului Politic Executiv Al Nicolae Ceaușescu السكرتير أول للحزب الشيوعي الروماني (PCR) خلال المدة من عام 1965 وحتى عام 1989, ورئيس رومانيا خلال المدة من 1974 وحتى 1989, أُعدم في 25 كانون الأول 1989. : (Tucker, 2008, pp. 382–383.) المضي قدما في حملته للتحديث لأن شعبيته تعتمد على فكرة التقدم والتطور وهو يسعى إلى وضع الأسس المادية للاشتراكية من خلال التنمية الاقتصادية السريعة ولتيسير عملية التحديث، تعين على رومانيا أن تستورد التكنولوجيا اللازمة لتحسين الظروف الاجتماعية

والاقتصادية وقد تطور نحو تعاون صناعي أكبر مع الغرب، ابتداء من أواخر ستينيات القرن العشرين (Comunicat Cu Privire La Îndeplinirea A ؛ (Schnitzer, 1980, pp. 111-112) Republicii Socialiste România in Perioada 1966-1970, 1971, p. 7) تم إجراء استثمارات كبيرة في الصناعة الخفيفة والبتروكيماويات ، والمجال الآخر الذي تم تخصيص موارد مهمة له هو النقل البحري و بناء السفن ،ومع اعتقاد الرئيس شاوشيسكو الراسخ: انه يجب على رومانيا أن تتحول إلى التصنيع على نطاق واسع حتى تصبح مستقلة ، كما اكد الرئيس شاوشيسكو للمسؤولين في الاتحاد السوفييتي أنه لن يتخلى عن مشروع التصنيع المتكامل (Abraham, 2017, pp. 56-57). أعلنت رومانيا في عام 1969 عن الخطة الخمسية الجديدة والتي سميت (النتمية المتعددة الأطراف) Multilateral Development وهو برنامج او مشروع مصمم لجعل رومانيا تنضم إلى صفوف الدول الاشتراكية المتقدمة بحلول الاعوام القادمة واقامة علاقات سياسية بالتوازي مع العلاقات الاقتصادية مع جميع الدول. : (Ceterchi, 1979, p. 52) ودعت المبادئ التوجيهية للتنمية الاقتصادية حتى عام 1980 إلى توسيع التجارة مع جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية (Ene, 1985) وتصورت الخطة الخمسية زيادة بنسبة 40-45% في حجم التجارة الخارجية مقارنة بأهداف الاعوام الماضية وكان هذا أمرًا مهمًا نظرًا لأن رومانيا حققت معدل نمو قدره 4.9% في الاعوام الماضية لتتال المرتبة الثانية بعد بلغاريا بين دول الكتلة الشرقية ، اذ بلغت الصادرات إلى الولايات المتحدة الامريكية نسب جيدة (Tsantis, 1979, p. 575).

كانت العقبة الرئيسية أمام اتجاه التوسع التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية هي أن المنتجات الرومانية كانت تخضع لتعريفات أعلى بسبب التشريعات الأمريكية ونتيجة لذلك، انخفضت قدرتها التنافسية في السوق الأمريكية مقارنة بالتعريفات المنخفضة بشكل كبير لتلك الدول الممنوحة لدول تتمتع من الولايات المتحدة الامريكية (بميزة وضع الدولة الأولى بالرعاية) (MFN) Most Favored Nation هي مستوى المعاملة التي تمنحها دولة الى اخرى فيما يتعلق بالتجارة الدولية ، وان الدولة التي تمنح هذا اللقب يجب ان تمنح جميع انواع المزايا التجارية الدولية الجيدة للدولة الاولى بالرعاية من المزايا التي تمنحها لغيرها. : (Song, 2006, p. 196) والجدير بالذكر ان ميزة الدولة الأولى بالرعاية سحبت من رومانيا والبلدان الشيوعية الأخرى في عام (1952) لكونها كانت تحت الاحتلال السوفييتي باستثناء يوغوسلافيا وبولندا، وكانت اهم مسألة في اجندة سياسة رومانيا الخارجية هي إقناع الولايات المتحدة الامريكية بمنح رومانيا ميزة الدولة الأولى بالرعاية ، فضلا عن نقص العملة الصعبة مشكلة أخرى واجهها الجانب الروماني فلم تكن العملة الوطنية الرومانية ليو مقبولة في الأسواق الدولية ، ولم تكن رومانيا قادرة على الشراء من الولايات المتحدة الامريكية ، فاحتاجت من الولايات المتحدة الامريكية مساعدتها في مصادرها المالية وتقوية قدراتها المالية لذلك حرص الرئيس شاوشيسكو على سلك طريق جديد وهو تأمين

ائتمانيات من (بنك التصدير والاستيراد الامريكى) Eximbank تأسس بنك التصدير والاستيراد الأمريكي المعروف باسم Eximbank لأول مرة بموجب أمر تنفيذي من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية كمؤسسة مصرفية في مقاطعة كولومبيا في شباط عام 1934 ، وكان الهدف الاقتصادي المتمثل كوسيلة للتخفيف من آثار الكساد، شارك Eximbank باستمرار في تمويل تجارة التصدير في الولايات المتحدة الأمريكية، أدى قانون تمويل توسيع الصادرات لعام 1971 تمديد عمر البنك وزاد من سلطة الإقراض الإجمالية من 13.5 مليار دولار إلى 20 مليار دولار، يواصل بنك التصدير والاستيراد الأمريكي تحقيق الغرض الذي تأسس من أجله وهو تعزيز صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات والخدمات. : (United States, 1973, pp. 2-3) من أجل تسهيل تدفق أكبر للواردات والصادرات مع الغرب (Burgess, 1972, p. 19).

ادركت ادارة الرئيس الامريكى (ريتشارد نيكسون) Richard Nixon وهو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثون، ترشحه عن الحزب الجمهوري للرئاسة في عام 1968 وفاز بمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969، أجبر على الاستقالة في 9 اب 1974 على اثر الفضيحة السياسية المعروفة باسم ووترغيت عام 1972، تقاعد نيكسون في منزله في سان كليمنتي، توفي عام 1994. (Jones, 2017, p. 629) بعد زيارة الى رومانيا بين 2-3 اب عام 1969 ولقائه بالرئيس الروماني شاوشيسكو والتي عدت اول زيارة لرئيس امريكى الى رومانيا (Popescu, 2018, p. 69) الأهداف الرومانية، ففي شهر تموز من عام 1969 اوصت الادارة الامريكى إن الإجراء الوحيد الذي من جانبنا والذي سيثبت للقيادة الرومانية بشكل أوضح أننا نهدف إلى تحسين العلاقات، هو منح ميزة الدولة الأولى بالرعاية فمن وجهة نظر الادارة الامريكى أثبتت رومانيا الشيوعية من خلال تصرفاتها المستقلة بشكل متزايد في مجال السياسة الخارجية أنها تستحق معاملة خاصة في سياسة الولايات المتحدة الامريكى تجاه أوروبا الشرقية (F.R.U.S, Eastern Europe; Eastern Mediterranean 1969-1976, 1969, pp. 434-435.) ويذكر الرئيس نيكسون في مذكراته يجب علينا أيضاً التمييز في تقديم الشروط التجارية المفضلة إلى بلدان أوروبا الشرقية، فرومانيا يجب ان تحصل على افضل الشروط والمعاملة من جانبنا (نيكسون، ١٩٨٣، صفحة ١٨٦)، أن الزيارة قد خلقت بيئة إيجابية ومشجعة فيما يتعلق بالعلاقات الأمريكية الرومانية ولا سيما في الجانب الاقتصادي، وبالنسبة لقيادة الحزب الشيوعي الروماني كان توسيع التجارة بين الدولتين ذا أهمية رئيسة من أجل الحفاظ على استقلال رومانيا ضد الاتحاد السوفييتي سياسيا واقتصاديا (Pechlivanis, 2019, p. 61).

دعا الرئيس الامريكى نيكسون الفريق الروماني المشارك في كأس ديفيز للتنس إلى البيت الأبيض بعد مباراته مع الولايات المتحدة الامريكى في كليفلاند في المدة من 19 إلى 21 ايلول 1969 لتعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين ، وأبرمت العديد من الشركات الأمريكية عقوداً مع رومانيا فقامت شركة

بادجر ببناء مصنع في بيتستي في رومانيا لتصنيع الألياف الاصطناعية، وكانت شركة كورنينج جلاس إنترناشيونال تقوم ببناء مصنع لصنع المصابيح الزجاجية لأنابيب صور التلفزيون ، وشاركت الشركات الأمريكية مع شركات من أوروبا الغربية التي تتعامل تجاريًا مع رومانيا ، وزادت السياحة الأمريكية في رومانيا بنسبة 50% من عام (1967) إلى عام 1969 (Jones A. M., 1973, p. 131).

وصل (لي دوبريدج) Lee DuBridge ولد في تير هوت إنديانا في عام 1901 واكمل تعليمه الثانوي في سولت سانت ، بدأ دراسته في كلية كورنيل في ولاية أيوا في عام 1918، وفي جامعة ويسكونسن حصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء عام 1926 ،وفي عام 1928 تمت دعوته إلى جامعة واشنطن في سانت لويس كأستاذ مساعد، ومن ثم رئيس معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا 1946-1951، وفي عام 1951 عينه الرئيس ترومان عضوًا في لجنته الاستشارية العلمية وبقي فيها حتى عام 1958، وفي عام 1969 أصبح مستشارًا علميًا للرئيس نيكسون وقبل فضيحة ووترغيت استقال واصبح عضوا في مؤسسة روكفلر واللجنة الاستشارية العلمية لشركة جنرال موتورز ، توفي عام 1994. (National Academy of Sciences, pp. 89-97) المستشار العلمي للرئيس نيكسون في 24 ايلول 1969 وفريق من المتخصصين في التكنولوجيا والعلوم إلى بوخارست وقضوا ثلاثة أيام في الاجتماع مع نظرائهم الرومانيين ، وفي 20 تشرين الثاني 1969 طلب دوبريدج من وزارة التجارة الامريكية النظر في تخفيف القيود المفروضة على التجارة مع رومانيا وعلى وجه التحديد، أراد من الوزارة تغيير ممارسات ترخيص التصدير للسماح للشركات الأمريكية بالدخول في اتفاقيات مشاريع مشتركة مع رومانيا (Harrington & Courtney, 1991, p. 292).

أثرت العاصمة الرومانية في 21 تشرين الثاني 1969 الفرقة الموسيقية الأمريكية في حفلته مع الأوركسترا السيمفونية للإذاعة والتلفزيون الروماني وسمع الجمهور الروماني لأول مرة مؤلفات أمريكية معاصرة موسيقية في قاعة الحفلات الموسيقية الإذاعية والتلفزيونية الكبيرة في بوخارست وتم شغله حتى المقعد الأخير، وفي نهاية الحفل قدمت الفرقة الموسيقية الأمريكية جائزة قدرها حوالي (2700) دولارًا أمريكيًا لاتحاد الملحنين الرومانيين ويُمنح لكل ملحن روماني عمره أقل من (30) عامًا ويعد من المتميزين وتم قبوله من اتحاد الموسيقيين الرومانيين جزءاً من المبلغ ، وشكر الاتحاد الفرقة الموسيقية الامريكية على جهودها الفنية والمساهمات المادية للموسيقيين الرومانيين (F.R.U.S, Public Diplomacy, 1969-1972, p. 109).

غمرت رومانيا أ مطار غزيرة تسببت في فيضانات كارثية دمرت ملايين الأفدنة من الأراضي الزراعية في أيار من عام 1970، وسرعان ما أرسلت الولايات المتحدة الامريكية 11.5 مليون دولار إلى رومانيا على شكل أموال إغاثة ، وانضمت دول أخرى إلى جهود الإغاثة وقد اسهمت هذه المساعدة إلى جانب الاستجابة الفورية من الحكومة الرومانية في تخفيف المعاناة إلى حد كبير (Staar, 1971, p. 75).

قام الرئيس نيكسون في اتخاذ إجراءات معينة من شأنها تسهيل توسيع العلاقات التجارية قبل معالجة قضية الدولة الأولى بالرعاية، ففي 2 حزيران 1970 اذ أبلغ الرئيس نيكسون وزير الخارجية ووزير التجارة ورئيس بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي أنه قرر السعي لإلغاء القيود التشريعية المتعلقة بضمانات الاستثمار والتأمين على المشاريع الصادرة عن عملية الاستثمار الخاصة في الخارج (Harrington & Courtney, 1991, pp. 299-300) وفي رومانيا وقعت الولايات المتحدة الأمريكية ورومانيا بتجديد برنامج التبادل الثقافي والتعليمي والعلمي الروماني الأمريكي لمدة عامين آخرين في 26 تشرين الثاني 1970 وقد أدى الاتفاق إلى توسيع مجالات التبادل وبخاصة في مجال الطب، ولأول مرة سمح لطلاب الجامعات بالمشاركة في برنامج التبادل (U.S Romania Sign New Pact, 1970, p. A2).

وفيما يأتي جدول يوضح الصادرات الى الولايات المتحدة الأمريكية والواردات الى رومانيا لعام 1970 (CIA, 1972, p. 9):

المواد	الصادرات مليون دولار	النسبة المئوية	الواردات مليون دولار	النسبة المئوية
المواد الزراعية والخام	1,3	10	31,9	48
الوقود	5,5	41	15,5	23
مواد كيميائية	1,4	11	1,5	2
المتوسطة وشبه المصنعة	1,2	9	11,3	17
الآت ومعدات			5,6	9
المصنوعات الاستهلاكية	3,9	29	0,5	1
المجموع	13,3	100	66,4	100

ثانيا: العلاقات الاقتصادية والثقافية الامريكية - الرومانية 1971-1972.

التقى السفير الروماني (كورنيليو بوجدان) Corneliu Bogdan دبلوماسي روماني، في ظل نظام الرئيس شاوشيسكو عمل سفيراً لرومانيا لدى الولايات المتحدة الأمريكية (1967-1970)، وكندا 1970، وكوستاريكا 1971، ومن ثم رجوعه سفيراً في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1976، وبعد ذلك ترأس مكتب أوروبا الغربية في وزارة الخارجية الرومانية، اختلف مع الرئيس شاوشيسكو ونتيجة لذلك فقد وظيفته الرسمية ووضع تحت الإقامة الجبرية، وفي عام 1988 سُمح له بالانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية، توفي عام 1990. (Cof, 2007, p. 34) مع وزير الخارجية الأمريكي (ويليام روجرز) William Rogers مدعي عام ودبلوماسي امريكي، شغل منصب المدعي العام الأمريكي

في عهد الرئيس أيزنهاور من عام 1957 إلى عام 1961 ، وعمل كمستشار للجنطي تحقيق بمجلس الشيوخ، وأصبح لاحقًا مستشارًا في عام 1965، عينه الرئيس الامريكى ليندون جونسون مندوبًا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي عام 1967 عضوا في اللجنة المكونة من 14 دولة المعنية بمستقبل جنوب غرب إفريقيا، وعمل أيضًا وزيرًا للخارجية في عهد الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون من عام 1969 إلى عام 1973 و تم استبدال روجرز بكيسنجر كوزير للخارجية خلال مدة ولاية نيكسون الثانية، توفي عام 2001. (Wilson, 2021, p. 447) في 2 كانون الثاني عام 1971 لمناقشة تطور العلاقات الثنائية ،ابدى الوزير اهتماما بمسألة السياحة وعن جاهزية فندق إنتركونتيننتال الذي شيد حديثًا في وسط العاصمة الرومانية لاستضافة السواح ،والتفاوض مع رومانيا على صفقة مع شركات الطيران الأمريكية لإنشاء اتصال مباشر بين الولايات المتحدة الأمريكية ورومانيا (Petrescu, 2015, pp. 337-339)، وتوصل السفير بوجدان مع نظيره الامريكى لشراء وقت من بث برنامج "توداي" على شبكة إن بي سي الأمريكية ، وتمكن من تأمين اثنتي عشرة ساعة لعرض بث مباشر من رومانيا ، وهي أول زيارة للبرنامج في أوروبا الشرقية منذ ان تأسس منذ عشرين عامًا، ابدى السفير الروماني في الولايات المتحدة الأمريكية كورنيليو بوجدان عن رغبة رومانيا بإنشاء مكاتب تمثيل تجاري روماني في شيكاغو وسان فرانسيسكو ، وطلب مساعدته الشخصية في تذكير ادارة الرئيس نيكسون بالقضية الملحة المتعلقة بميزة الدولة الأولى بالرعاية ومن جانبه اكد وزير الخارجية الامريكى ويليام روجرز اعتقد أن "الرئيس يمكنه الحصول على ما يريد" من الكونغرس (Petrescu, 2015, p. 340).

أقر المجلس الوطني الروماني في 25 كانون الثاني 1971 قانونًا يسمح بإنشاء مكاتب ووكالات دائمة في رومانيا لشركات التجارة الخارجية والمنظمات الاقتصادية ، وكانت هذه علامة واضحة على أن رومانيا لم تكن مهتمة بجذب الشركات الأجنبية ، وفي 17 آذار أصدرت الحكومة الرومانية قانونًا جديدًا بشأن الاستثمار الأجنبي يُعرف باسم "القانون رقم 1"، وأكد هذا القانون على تمكين الشركات الأجنبية الخاصة من الاستثمار مباشرة في رومانيا ، كما نص على ان أرباح رأس المال ستكون من حق الدولة المستثمرة (Burges, 1972, p. 517)، وبذلك أصبحت رومانيا أول دولة من الكتلة الشرقية تتبنى ممارسة تأسيس مشاريع مشتركة مع مستثمرين أجانب غربيين ، واصبح هدف الرومانيين جذب التكنولوجيا الغربية والمعرفة ورأس المال التي يحتاجها لتحقيق أهدافه في التنمية الصناعية وكذلك جعل الإنتاج الروماني منافسًا في السوق العالمية (Schnitzer M. , 1980, pp. 113-117).

عزز السيناتور (ادوارد بروك) Edward Brooke في 29 آذار 1971 في مجلس الشيوخ الامريكى الجهود الرومانية للحصول على ميزة الدولة الأولى بالرعاية إذ مروا قانونا يسمح للرئيس بمناقشة اتفاقية تجارية مع رومانيا بما في ذلك السلطة التقديرية وسيخطط الرئيس لاستخدام السلطة لرومانيا فقط ، وفي الوقت نفسه قدم السيناتور مشروع قانون إلى مجلس الشيوخ يهدف إلى تعديلات لبعض القوانين

لتسهيل العمليات التجارية مع رومانيا , وتمت الموافقة على مشروع القوانين في 2 نيسان بأغلبية ساحقة بلغت (66) مقابل صوت (1) (Pechlivanis, America and Romania In The Cold War A (1) . Differentiated Détente 1969–80, 2019, p. 60)

التقى وزير التجارة (موريس ستانس) Maurice Stans شغل ستانس مناصب عدة في إدارة الرئيس الامريكى أيزنهاور، بما في ذلك مدير مكتب الميزانية في المدة من 1958 إلى 1960, كان المسؤول الرئيس عن جمع التبرعات لحملة الرئيس الامريكى نيكسون , ومن ثم وزير التجارة بين اعوام 1969-1972 و رئيس اللجنة المالية لإعادة انتخاب الرئيس , شغل ستانس في الوقت نفسه منصب رئيس اللجنة المالية الوطنية للحزب الجمهوري, اتهم على اثر فضيحة ووترغيت بقضايا فساد, توفي عام 1998. : (Hosansky, 2007, p. 37) مع الرئيس شاوشيسكو في بوخارست في 26 نيسان 1971 لمناقشة مستقبل العلاقات الاقتصادية الثنائية أبلغ الوزير ستانس الرئيس شاوشيسكو ان غالبية قيود التصدير على رومانيا سترفع وأكد للرئيس الروماني أن ميزة الدولة الأولى بالرعاية ستكون لرومانيا في المرتبة الأولى, اذا منحت على دول أوروبا الشرقية (ANIC, 1971, pp. 3–5).

وجه مستشار الامن القومي (هنري كيسنجر) Henry Kissinger (1923–2023) عمل في استخبارات الجيش الامريكى في اثناء المدة 1943–1946, درس بكالوريوس اختصاص نظم الحكم في اثناء المدة 1946–1949 في جامعة هارفارد الامريكية وحاز فيها على الماجستير عام 1951, وعلى شهادة الدكتوراه عام 1954, اصبح مستشاراً للأمن القومي الامريكى في اثناء المدة 1969–1973, وشغل منصب وزير الخارجية الامريكى في اثناء المدة 1973–1977, بعدها تقاعد واسس شركة استشارية في عام 1982, توفي عام 2023 : (Kiçmari, 2024, pp. 50–55) مذكرة إلى الرئيس نيكسون في 7 حزيران 1971 على ضوء مشروع قانون قدمه السيناتور بروك مؤخراً للحصول على موافقة السلطة التقديرية الرئاسية , وذكر اننا يجب ان ندعم رومانيا في الحصول على ميزة الدولة الأولى بالرعاية ووجوب دعم رومانيا في الانضمام إلى (اتفاقية التعريفات الجمركية و التجارة) The (GATT) General Agreement on Tariffs and Trade اتفاقية الجات او اتفاقية التعريفات الجمركية و التجارة: تم إبرام اتفاقية الجات في عام 1947 ودخلت حيز التنفيذ في عام 1948, ثم اصبحت تتكون اتفاقية الجات من 77 عضواً كامل العضوية وعضواً مؤقتاً و13 دولة تطبق قواعد الجات بحكم الأمر الواقع, وتمثل البلدان الأقل نمواً , تهدف إلى توسيع التجارة العالمية وتحريرها و توفر قواعد اتفاقية الجات نظاماً محددًا حول استخدام الحواجز التجارية وتساعد على تقليل الارتباك, وتوفر أيضاً منتدى يمكن للبلدان من خلاله حل النزاعات التجارية والتفاوض بشأن التحرير التدريجي للحواجز التجارية الجمركية وغير الجمركية. : (A Publication Of The U.S. Department Of Commerce, 1987, p. 19) بدعم من الولايات المتحدة الامريكية أمرًا محوريًا أيضًا سيعزز موقفنا

تجاه رومانيا وعملنا بتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين (F.R.U.S, Eastern Europe; Eastern Mediterranean 1969–1976, 1971, pp. 504–505).

اقترح النائب (بول فيندلي) Paul Findley الذي طرح مشروع قانون في مجلس النواب الامريكى 26 حزيران 1971 وهو منح ميزة الدولة الأولى بالرعاية إلى أية دولة عضو في اتفاقية الجات والتي حافظت على علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية , أن مثل هذا الحكم كان سيسهل على رومانيا التي انضمت إلى اتفاقية التعريفات الجمركية والتجارة في 14 تشرين الثاني 1971 (Pechlivanis, America and Romania In The Cold War A Differentiated Détente 1969–80, 2019, p. 65).

اعلن الرئيس الامريكى نيكسون في 22 تشرين الثاني عام 1971 انه في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية ورومانيا الاستفادة من ائتمانيات بنك الاستيراد والتصدير , علاوة على ذلك قرر الرئيس نيكسون التواصل مع الكونغرس الامريكى واخبارهم ان الإدارة مستعدة الآن لمنح رومانيا صفة الدولة الاولى بالرعاية اذ اكملت رومانيا سلسلة من الصفقات والتي بلغت (11 مليون دولار (Raceanu, 2009, p. 67).

دخلت رومانيا الى سوق السيارات الامريكية في 26 كانون الاول 1971, عبارة عن سيارة ذات دفع رباعي تشبه سيارة جيب تسمى Aro وتم عرضه على الصحفيين واكد المتحدث باسم الشركة انه سيتم توزيعه في الولايات المتحدة الامريكية من شركة شرق أوروبا الرومانية للاستيراد والتصدير في نيويورك, وانها تتفاوض مع حوالي 1100 تاجر معظمهم من شركة كرايسلر الامريكية ووكالات السيارات الأجنبية (Romania Will Enter U.S. Vehicle Market, 1971, p. D20).

تابع الرئيس شاوشيسكو وقيادة الحزب في رومانيا استراتيجيتهم التي تتعلق بالانفتاح الاقتصادي على الولايات المتحدة الامريكية على نقطتين رئيسيتين ,أولها : هي انهم سيمارسون ضغوطاً مستمرة من خلال السفارة الرومانية في واشنطن بشأن تسريع الإجراءات التي تخص موضوع الدولة الأولى بالرعاية, وثانيهما :انهم مهدوا الطريق لإصلاحات تشريعية وإدارية كبرى كجزء لا يتجزأ من جهود رومانيا لتحفيز التجارة الخارجية والاستثمار مع كل من الدول الغربية , وحرصوا على توفير افضل الظروف الممكنة لجعل الاستثمار في رومانيا مشروعاً مفيداً على الرغم من انهم مدركون للاختلافات وعدم التوافق بين آليات السوق الرأسمالية والاشتراكية (Morse & Goekjan, 1973, pp. 138–140).

أن فرص رومانيا في الحصول على ميزة الدولة الأولى بالرعاية كانت جيدة في هذا الوقت بالذات, ولم تصل العلاقات الثنائية السياسية المتينة بين الولايات المتحدة الامريكية ورومانيا إلى هذا المستوى العالي في أي وقت مضى , ومع ذلك توقف التقدم فبالرغم من المبادرات التي قام بها عدد من أعضاء مجلس الشيوخ لتعزيز التشريعات لتسهيل التجارة مع رومانيا , فقد ادى السيناتور (ويلبر ميلز) Wilbur Mills

(1902-1994): خدم في مجلس النواب الأمريكي من عام 1939, وفي عام 1955 اصبح رئيساً للجنة الطرق والوسائل بمجلس النواب , وفي عام 1974 أوقفته شرطة واشنطن العاصمة لقيادته بدون مصابيح أمامية و تم العثور عليه في حالة سكر , تقاعد من الكونغرس عام 1977, توفي عام 1994. (Hopper, 2008, p. 377) رئيس لجنة الطرق والوسائل المختصة في امور التجارة في مجلس النواب دوراً رئيساً في المشروع فهو كان ينتمي إلى الفصيل المتشكك بشأن الانفراج والتمايز في تجارة الشرق والغرب (Pechlivanis, America and Romania In The Cold War A Differentiated Détente 1969-80, 2019, p. 67), وعندما أرسل وزير الخارجية الامريكي روجرز للسيناتور ميلز رسالة تحدد إرادة الإدارة في دعم تشريع محتمل يسمح للرئيس الأمريكي منح ميزة الدولة الأولى بالرعاية لرومانيا بشكل فردي رد ميلز : بأنه لن يسمح بأجراء المزيد من المناقشات بخصوص مشروع قانون رومانيا حتى تقدم الإدارة مشروعاً متكاملًا واسع النطاق لسياستها التجارية الشاملة تجاه الكتلة الشيوعية, حاول السفير الروماني بوجدان الضغط على السيناتور ميلز كثيرا ليعيد النظر , ولكن من دون جدوى وكما أشار: لم يكن يعرف ما هي ميزة الدولة الأولى بالرعاية واعتقد أنها معاملة تفضيلية وليس تكافؤ الفرص التجارية كان على بوجدان أن يقنعه أنه على الرغم من اسم الدولة الأكثر رعاية إلا أن المصطلح يوفر فقط تكافؤ الفرص التجارية (Raceanu, Istoria Clauzei Natiunii Celei Mai Favorizate in Relatiile Romano – Americane, 2009, p. 67).

تركز اهتمام الادارة الامريكية بين عامي 1971-1972 من اجل اقامة علاقات متميزة مع الاتحاد السوفييتي والصين جعل مسالة الدولة الاولى بالرعاية ومنحها لرومانيا غير مهمة نسبياً اي اختلاف الاولويات لإدارة الرئيس نيكسون , وكان السفير الروماني بوجدان على علم بهذا التطور وعمل جاهداً على إبقاء طلب رومانيا للحصول على الدولة الأولى بالرعاية أمام مسؤولي الادارة, اذ تزايدت الحاجة لرومانيا إلى ذلك وعلى مدى العامين الماضيين بسبب التوسع التجاري السريع بين الولايات المتحدة الامريكية ورومانيا و زيادة صادرات الرومانية إلى الولايات المتحدة الامريكية , أصبحت المزيد من السلع تخضع للتعريفات الجمركية التمييزية, ومع ذلك لم يكن لدى الرئيس أي نية للاتصال بميلز شخصياً وكانت أولويات الرئيس نيكسون تتعلق برحلته إلى الصين وقمته مع الاتحاد السوفييتي , وانشغاله بالانتخابات الرئاسية (Jelacic, 1974, pp. 25-28).

التقى نائب الرئيس الروماني (مانيا مانيسكو) Manea Mănescu انضم إلى الحزب الشيوعي الروماني في عام 1936 , عين وزيراً للمالية عام 1955 وظل في منصبه حتى عام 1957, شغل منصب نائب رئيس مجلس الدولة من عام 1969 حتى عام 1972, تم اختيار ما نيسكو رئيساً للوزراء في 26 اذار عام1974 واحتفظ بمنصبه حتى 29 اذارعام 1979, وأصبح النائب الأول للرئيس في عام 1987 واحتفظ بهذا المنصب حتى الإطاحة بالرئيس شاوشيسكو في عام 1989 وحُكم عليه بالسجن

مدى الحياة ،توفي عام 2009. : (Lentz, 2014, p. 662) والسفير بوجدان في 21 اذار 1972 مع الرئيس نيكسون في واشنطن ، اذا اكد الرئيس لمانيسكو ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تمضي قدما في مسألة الدولة الأولى بالرعاية في أسرع وقت ممكن ، فقد تحسنت آفاق التقدم مع رومانيا ومع انحسار مشكلة فيتنام أصبحت رومانيا تحظى بالأولوية القصوى عندما يتعلق الأمر بالنظر في مسألة الدولة الأولى بالرعاية ، واهتمامنا الدائم بمواصلة تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية وغيرها (F.R.U.S, Eastern Europe; Eastern Mediterranean 1969–1976, 1972, p. 518).

استعد السفير بوجدان للعودة إلى بوخارست بحلول نيسان 1972, اذ خيب رفض السيناتور ميلز آمال الرئيس شاوشيسكو, وذكر الرئيس شاوشيسكو لرفاقه أن مثل هذا الشيء لا يمكن أن يحدث أبداً في رومانيا اذ يعمل الجميع على تنفيذ تعليمات الرئيس من دون مشاكل, فالمجلس الوطني الروماني يوافق على جميع قرارات الرئيس على العكس في الولايات المتحدة الامريكية فالكونغرس يرفض قرارات الرئيس (Raceanu, Istoria Clauzei Natiunii Celei Mai Favorizate in Relatiile Romano – Americane, 2009, p. 69).

الخاتمة

- 1- كانت رومانيا بحاجة الى معدات والات حديثة لتطوير اقتصادها النامي في عهد الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو , فضلا انها كانت تريد التخلص من الهيمنة السوفييتية.
- 2- اثر زيارة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى رومانيا طلب الرئيس شاوشيسكو منحها ميزة الدولة الاولى بالرعاية لتنشيط التجارة , فضلا عن ذلك بعد الزيارة سعى الطرفان الى تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية وعقدت العديد من الاتفاقيات والعديد من الزيارات بين البلدين.
- 3- بذلت رومانيا جهدا كبيرا في سبيل الحصول على ميزة الدولة الاولى بالرعاية من خلال عمل تشريعات وتغيير قوانين ولاسيما هي دولة اشتراكية المنهج , وبالتالي اصبحت قوانينها مقاربة للرأسمالية في سبيل الحصول على هذه الميزة .
- 4- ايدت ادارة الرئيس الامريكي نيكسون رومانيا بمنحها ميزة الدولة الاولى بالرعاية وساعدت رومانيا في الدخول الى المنظمات الدولية.
- 5- كان موقف بعض اعضاء الكونغرس الايجابي من منح رومانيا للميزة الى ان جاء رفض منح رومانيا للميزة , فكان على رومانيا بذل جهد اكبر للحصول على هذه الميزة.
- 6- عقدت العديد من الاتفاقيات التجارية بين البلدين على الرغم من عدم منح الميزة لان الادارة الامريكية في عهد الرئيس نيكسون اعتمدت اسلوب بنك الاستيراد والتصدير لعمل ائتمانيا أجلة .

- Jones, B. (2017). *Dictionary of World Biography* (Vol. Fourth edition). Australian National University Press.
- Kiçmari, S. (2024). *Introduction in to Diplomacy*. Berlin: Springer.
- Raceanu, M. (2009). *Istoria Clauzei Natiunii Celei Mai Favorizate in Relatiile Romano - Americane*. Bucureşti: Institutul Naţional Pentru Memoria Exilului Românesc.
- Raceanu, M. (2009). *Istoria Clauzei Natiunii Celei Mai Favorizate in Relatiile Romano - Americane*. Bucureşti: Institutul Naţional Pentru Memoria Exilului Românesc.
- Staar, R. F. (1971). *Yearbook on International Communist Affairs*. Stanford: Hoover Institution Press.
- U.S Romania Sign New Pact. (1970, Nov 28). *The Washington Post*.
- Romania Will Enter U.S. Vehicle Market. (1971, Dec 29). *Los Angeles Times*.
- A Publication Of The U.S. Department Of Commerce. (1987, July 6). *Business America. The Magazine Of International Trade*.
- Abraham, F. (2017). *Romania Since The Second World War A Political Social and Economic History*. New York: Bloomsbury Academic An Imprint Of Bloomsbury Publishing Plc.
- ANIC. (1971, April 26). Stenograma Discutiilor Avute Cu Ocazia Primirii De Catretovarasul Nicolae Ceausescu Aministrului Comertulului Exterior AI SUA. (24). Maurice Stans.
- Braun, A. (1978). *Romanian Foreign Policy Since 1965the Political and Military Limits Of Autonomy*. New York: Praeger Special Studies.
- Burges, J. A. (1972). Doing Business in Eastern Europe: A Businessman's Look at Romania. , *Busnies Lowyer*.
- Burgess, J. A. (1972). Doing Business in Eastern Europe: A Businessman's Look at Romania'. *The Business Lawyer*, 27.
- Ceterchi, I. (1979). *The Political System Of The Socialist Republic Of Romania*. Bucharest: Editura Ştiinţifică Şi Enciclopedică.
- CIA) .March, 1972 .(Intelligence Memorandum,Romania and The United States: The Command Economy Looks Further West .Wshington.
- Cof, B. (2007). *Encyclopaedia Judaica* (Vol. Volume 4). Jerusalem: Keter Publishing House Ltd.
- Comitetului Politic Executiv Al Comitetului Central Al Partidului Comunist Român 1965-1985. (1986). *Epoca Nicolae Ceausescu Partidulcomunist Roman*. Bucureşti: Editura Politică.
- Comunicat Cu Privire La Îndeplinirea A Republicii Socialiste România in Perioada 1966-1970. (1971). *Planului De Dezvoltare Economico-Socială*. Bucuresti: Editura Politică.
- Ene, C. (1985). *Romania Douăzeci De Ani De Diplomatie Multilaterală*. Bucureşti: Editura Politică.
- F.R.U.S, Eastern Europe; Eastern Mediterranean 1969-1976. (1969, July 15). Subject Improving Relations With Romania. *Volume XXIX*. Washington.
- F.R.U.S, Eastern Europe; Eastern Mediterranean 1969-1976. (1971, June 7). Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon. *Volume XXIX*. Washington.

- F.R.U.S, Eastern Europe; Eastern Mediterranean 1969-1976. (1972, March 21). Memorandum of Conversation. *Volume XXIX*. Washington.
- F.R.U.S, Public Diplomacy, 1969-1972. (n.d.). *Volume VIII*.
- Harrington, J. F., & Courtney, B. J. (1991). *weaking The Nose Of The Russians: Fifty Years of American-Romanian Relations 1940-1990*. New York: East European Monographs, Columbia University Press.
- Hopper, S. E. (2008). *Teacher's Wraparound Edition an Arkansas History For Young People*. The University of Arkansas Press.
- Hosansky, D. (2007). *Eyewitness to Watergate: A Documentary History for Students*. Washington D.C: CQ Press.
- Jelacic, J. E. (1974). *Impact of Granting Most Favored Nation Treatment to the Countries of Eastern Europe and the People's Republic of China* (6 ed.). Washington D.C.
- Jones, A. M. (1973). *U.S. Foreign Policy in A Changing World: The Nixon Administration 1969-1973*. U.S.A: Mckay.
- Lentz, H. M. (2014). *Heads Of States and Overnments A Worldwide Encyclopedia Of Over 2,300 Leaders 1945 Through 1992* (Vol. 2nd Edition). New York: Routledge Taylor & Francis Group.
- Morse, D. A., & Goekjan, S. V. (1973). oint Investment Opportunities with the Socialist Republic of Romania. *The Business Lawyer*.
- National Academy of Sciences. (n.d.).
- Pechlivanis, P. (2019). *America and Romania In The Cold War A Differentiated Détente 1969-80*. New York: Taylor & Francis Group.
- Pechlivanis, P. (2019). *America and Romania In The Cold War A Differentiated Détente 1969-80*. New York: Taylor & Francis Group.
- Pechlivanis, P. (2019). *America and Romania In The Cold War A Differentiated Détente 1969-80*. New York: Taylor & Francis Group.
- Pechlivanis, P. (2019). *America and Romania In The Cold War A Differentiated Détente, 1969-80*. New York: Taylor & Francis Group.
- Petrescu, D. (2015). losely Watched Tourism: The Securitate as Warden of Transnational Encounters. *Journal of Contemporary History*, 50.
- Popescu, A. L. (2018). he Visit Of President Richard Nixon in Bucharest 2-3 August 1969. *Relationes Internationales*, 11.
- Raceanu, M. (2009). *Istoria Clauzei Natiunii Celei Mai Favorizate in Relatiile Romano - Americane*. București: Institutul Național Pentru Memoria Exilului Românesc.
- Raceanu, M. (2009). *Istoria Clauzei Natiunii Celei Mai Favorizate in Relatiile Romano - Americane*. București: Institutul Național Pentru Memoria Exilului Românesc.
- Richard L Wilson .(2021) *American Political Leaders* (المجلد Third Edition) .(Alison D. Howard ، المحرر) New York: Facts On File.

Schnitzer, M. (1980). *U.S. Business Involvement In Eastern Europe Case Studies Of Hungary Poland and Romania*. New York: Praeger Publishers Cbs Educational and Professional Publishing A Division Of Cbs Inc.

Schnitzer, M. (1980). *U.S. Business Involvement In Eastern Europe Case Studies Of Hungary Poland and Romania*. New York: Praeger Publishers Cbs Educational and Professional Publishing A Division Of Cbs Inc.

Song, Y. (2006). *Encyclopedia of Chinese-American Relations*. United States Of America: McFarland & Company Inc.

Tsantis, A. C. (1979). *Romania: The Industrialization of an Agrarian Economy Under Socialist Planning (World Bank)*. U.S.A: The Johns Hopkins University Press.

Tucker, S. C. (2008). *old War: A Student Encycloprdia (Vols. Vol-1)*. United States of America: Abc-Clio.

United States. (1973). *Export-Import Bank of the United States*. University of Minnesota.

Nixon. (1983). *Real War Memoirs*. (Suhail Zakar, Translators) Damascus: Hassan Publishing and Printing House.